الهموع

كذى ظمر بن قال الله هنى   يبر العد بالطرف الدموع
وقد ختمت الحكايات بحكاية فى تاج الايمان وموضع الرأس من الاسلام فى الصلاة
ختامه مسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون وهى **الحكاية العاشرة**
قال محمد بن سيرين لو خيرت بين دخول الجنة وبين صلاة ركعتين لاخترت صلاة
الركعتين لان فى دخول الجنة رضاى وفى الصلاه رضا ربي الم تستمعوا الى قوله تعالى
ولله يسجد من فى السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال
والى قوله صلى الله عليه واله وسلم خلق الله عالمه على ثلاثة اصناف صنف قيام
لا يركعون وهى السموات والعرش وبعض الملائكة والجبال والشجر وصنف
ركوع لا ينتصبون وهم بعض الملائكة وذوات الاربع من الدواب وغيرها
وصنف سجود لا يركعون الارض والبحار وما يمشى على بطنه من الدواب فمن
صلى ركعتين فكانما عبد الله تبارك وتعالى بعبادة كل مخلوقاته مع ما ينفرد به
من الذكر والتلاوة وعن شيخ الصدق الحسن البصري رضى الله عنه قال للمصلى
ثلاث كرامات الاولى تتناثر عليه الرحمة والبر على راسه من عنان السماء
الى مفرق راسه الثانية ان الملائكة تحف به من موضع قدميه الى عنان السماء
الثالثة ان الملائكة لا تنزل تنادى لو يعلم هذا العبد من يناجى ما انفتل من
صلاته وروى ان شابا تقيا لزم المسجد والعزلة فقيل له لو خالطت فى حلق العلما
فقال لا حاجة لى فيهم اذا اردت ان اناجى ربي قمت اصلى واذا اردت ان
يناجيني قرأت كتابه لانه تعالى يخاطبني اعبدنى يا عبدى اذكرنى يا عبدى
اقدرنى حق قدرى وقيل ان الصلاه اثنى عشر الف مسئلة قبلها وفيها وبعدها
ولا بد من ذكر صلاة اهل الصدق والوفا انشاء الله تعالى فى صفة صلاة سيدنا ابراهيم الكبنعي
رضى الله عنه اخوانى اذا هب عليكم نسيم التعارف سحرا وانستم ما فرع
سمع الكليم حين سرى وشممتم من روائح القوم مسكا وعنبرا ولاحت لكم اعلام
خيام زهرا وفجر فجر مغناطيسهم من حجر قلوبهم نهرا وشاهدتم معنى
عند الصباح يحمد القوم السرى فانظروا الى ما لمحت اعيان عيون البصائر

وتثلجت الافئدة بالطمأنينة عنده وتبلجت الضمائر من الايات المبشرات
والاحاديث المنبهات والحكايات المشوقات فان مالت الى الكتاب العزيز
فهو الشفا والحصن الحريز انتهزتم الفرص ولزمتم للنفوس
فانها كالطير اذا خرج من القفص اقبلتم على تلاوته بكلكم وعكفتم عليه دهركم
ورتلتموه ترتيلا ووقفتم على كل اية طويلا وسمعتموه من الحملة الخاشعين
وحزنتم به انفسكم مع المتهجدين سمع عمر قارئا يقرأ افرايت ان متعناهم
سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنا عنهم ما كانوا يمتعون فوقعت فى قلبه
وغشى عليه وقال قد قرأت هذه الاية كذا وكذا مرة فلما سمعتها ما كاني قد قرأت
سمى **وروى ان اعرابيا** دخل البصرة والكوفة وهو راكب
على راحلته فاول من لقيه الاصمعى رضى الله عنه فقال انزل ايها الاعرابى عن ناقتك
لاسمعك شيئا من كلام الله فقال الاعرابى او لله كلام قال نعم فنزل لنفحة
الرحمة التى حضرته فتعوذ الاصمعى وقرا ان المتقين فى جنات وعيون الى قوله
تعالى وفى انفسكم افلا تبصرون وفى السماء رزقكم وما توعدون فقال الاعرابى
حسبى ففكر قوسه وقصد لبة ناقته فنحرها وقال للاصمعى اعنى على
تفريقها للمساكين وذهب فارا الى الله تعالى للسعادة الابدية فغاب عن الاصمعى
مدة فراه بعد فقال اعد علىّ من كلام الله ما قرات علىّ فقرات الاية
من اولها وفى السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما
انكم تنطقون فقال الاعرابى من هذا الذى الجأ الله حتى اقسم هذا القسم
فلم يزل يرددها حتى خرجت نفسه كل فجهزه الاصمعى وصلا عليه ودفنه وراه
فى منامه على حالة سنية فقال له ما حالك فقال رفعنى على منازل الشهداء
لان الشهدا قتلوا بسيوف الكفار وانا قتيل كلام الجبار وان لاح لنفوسكم
حب اخبار نبيكم صلى الله عليه واله وسلم فعليكم بكتاب الهداية فهو الدليل فى البداية والشفيع
فى النهاية اقبلتم على كتب الاخبار النبوية والاحاديث المعروفة من المختصرات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)